أَمْ أَمَّنْ تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ وَالسَّمَاءِ
ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ قُتِلَ
الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ
يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تَسْتَعْجِلُونَ قال شعبة بن الحجاج عن سماك عن خالد بن عرعرة انه سمع عليا وشعبة انبأنا
عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل سمع عليا وثبت ايضا من غير وجه عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب انه سمعه بنهر الكوفة فقال الا سألوني عن اية من كتاب الله ولا سنة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبأتكم عن ذلك فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين
ما معنى قوله والذاريات ذروا قال الريح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات
يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة وقد روي في ذلك حديث مرفوع فقال
الحافظ ابو بكر البزار نا ابراهيم بن هاني نا سعيد بن سلام العطار نا ابو بكر بن ابي سبرة
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال سمع التميمي الى عمر بن الخطاب فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن الذاريات ذروا فقال هي الرياح ولولا اني سمعته رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملائكة ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن
ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم امر بضربه فضرب بمائة فجعل في
بيت يريه دعا به فضربه مائة اخرى وحمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري ان امنع
الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه
ما كان يجد شيئا فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر ما اخاله الا قد صدق فخلى بينه وبين
مجالسة الناس قال ابو بكر البزار فابو بكر بن ابي سبرة لين وسعيد بن سلام ليس من اصحاب

الحديث

الحديث قلت فهذا الحديث ضعيف جدا وافرب ما فيه انه موقوف على عمر
فان قصته صحيحة من غير شهرة مع عمر وانما ضربه لانه ظهر له من امره فيما يبدو
تعنتا وعنادا والله اعلم وقد ذكر الحافظ بن عساكر هذه القصة في ترجمة صبيغ
وهكذا فسرها ابن عباس وابن عمر ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقتادة والسدي
وغير واحد ولم يحك ابن جرير وابن ابي حاتم غير ذلك وقد قيل ان المراد بالذاريات
الريح كما تقدم وبالحاملات وقرا السحاب كما تقدم لانها تحمل الماء كما قال زيد بن
عمرو بن نفيل واسلمت لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا فالجاريات
يسرا فالمشهور عن الجمهور كما تقدم انها السفن تجري مسيرة في الماء جريا سهلا
وقال بعضهم هي النجوم تجري يسرا في افلاكها ليكون ذلك تنزلا من الادنى
الاعلى الى ما هو اعلا منه فالرياح فوقها السحاب والنجوم فوق ذلك والمقسمات
امرا الملائكة فوق ذلك تنزل بامر الله الشرعي والكوني وهذا امر من الله
على وقوع المعاد ولهذا قال انما توعدون لصادق اي لخبر صدق وان الدين
وهو الحساب لواقع اي لكائن لا محاله ثم قال والسماء ذات الحبك قال ابن
عباس ذات البهاء والجمال والحسن والاستوى وكذا قال مجاهد وعكرمة وسعيد
بن جبير وابو صالح والسدي وقتاده وعطية العوفي والربيع بن انس وغيرهم
قال الضحاك والمنهال بن عمرو وغيرهم مثل تجعد الماء اذا ضربته الريح فلم يبق
بعضه بعضا طرائق طرائقا فذلك الحبك قال ابن جرير حدثني يعقوب
بن عليه نا ابن علية نا ابو حيان عن ابي قلابة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن
رسول الله انه قال ان من ورائكم الكذاب المضل وان رأسه من وراء حبكا حبكا
يعني بالحبك الجعودة وعن ابي صالح ذات الحبك الستر وقال خصيف ذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)